

نشرة البحث العلمي

دورية إعلامية تصدر عن المجلس الوطني للبحوث العلمية
Bulletin d'Information du Conseil National de la Recherche Scientifique, Liban
Newsletter of the National Council for Scientific Research, Lebanon

المؤتمر 21 للجمعية اللبنانية لتقدم العلوم آفاق 2020: التقدم العلمي والتكنولوجي



للمراسلة
المجلس الوطني للبحوث العلمية
ص.ب. 8281 - 11 بيروت، لبنان
هاتف: 850125 - 01
فاكس: 822639 - 01
بريد إلكتروني:
nachra@cnrs.edu.lb
CNRS Lebanon Twitter: @CNRSL
<https://twitter.com/CNRSL>

هيئة التحرير

معين حمزه
هدى أوبري
ملاك مكّي
منى أصاف

البحث العلمي: صناعة المستقبل



جانب من الحضور في حفل الافتتاح

دعت "الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم وجامعة القديس يوسف" بالتعاون مع "المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان" إلى حفل افتتاح المؤتمر العلمي الدولي السنوي الواحد والعشرين "آفاق 2020: التقدم العلمي والتكنولوجي"، والذي تم تنظيمه ضمن فعاليات العيد الـ 140 لتأسيس جامعة القديس يوسف. رعى المؤتمر رئيس مجلس الوزراء تمام سلام ممثلاً بوزير البيئة الأستاذ محمد المشنوق. حضر الحفل وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم، سفيرة الاتحاد الأوروبي السابقة أنجيلينا إيخهورست، وجمع من رؤساء الجامعات والمؤسسات الأهلية والأساتذة والطلاب الجامعيين.



دولا سركيس كرم



محمد المشنوق



معين حمزه



نعيم عويني

التي تطمح على سبيل المثال ولا الحصر، إلى تأمين القدرات البشرية الكفوءة في العلم والتكنولوجيا، واليد العاملة ذات المستوى العالمي. ترتبط في الإستراتيجية الأطر العلمية مع الأطر المهنية. يذكر المشنوق أنه تم الإعلان عن خارطة الطريق لتلك الإستراتيجية الوطنية بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الأكاديمية ومراكز الأبحاث والمجتمع المدني. ثم تحدث رئيس الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم نعيم عويني قائلاً: كيف نفعل دور القطاع الخاص في تطوير الأبحاث العلمية والتقدم العلمي في خدمة الوطن والمجتمع والأجيال الجديدة؟ لماذا لا نكون دولة مصدرة للإنجازات العلمية بدل أن نتكل دائماً على ما ينجزه الآخرون ونستورده إيلنا؟ لماذا لا نكون نحن المبادرين في الإنجاز العلمي والأبحاث التي يجب أن تكون جامعاتنا حاضناً أساسياً لها بدعم من الدولة والقطاع الخاص أيضاً؟ لماذا لا نتوسع ونصل إلى مرحلة التنفيذ بدل الوقوف فقط عند مرحلة البحث؟

وأشار الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان معين حمزه إلى أن الإنتاج العلمي للباحثين يقاس وفق مؤشرات تتلاءم مع المنظومة العالمية للبحث والإبتكار. يرتبط جدوى البحوث وأثرها في المجتمع وبرامج التنمية بقدرة الباحث على استقطاب الدعم المادي، وبناء تعاون مع القطاعات الاقتصادية المنتجة والهيئات العامة في الصحة والبيئة والطاقة والصناعة. أضاف حمزه أن تمويل البحوث لم يعد حكراً على الدولة ومؤسساتها الرسمية فحسب، بل يرتكز التمويل اليوم على التعاون بين الفرق البحثية، وبين المؤسسات العامة والخاصة. وتشكل منظومة البرامج اليورو متوسطة التي يديرها الإتحاد الأوروبي فرصة استثنائية لتبادل الخبرات وإعداد الموارد البشرية في ظل أفضل الشروط المادية والعلمية.

من جهة أخرى، لفت وزير البيئة محمد المشنوق إلى أن مجلس الوزراء يقوم بوضع استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة،

يعتبر البحث العلمي، وفق نائب رئيس "جامعة القديس يوسف" للأبحاث دولا سركيس كرم، المدخل الحقيقي للتطور في جميع الميادين ولصناعة المستقبل. يواجه البحث العلمي في لبنان تحديات عدة ومنها: تحديد مهارات الباحثين والفرق البحثية في جميع الجامعات في لبنان واستثمارها وخلق مراكز للتميز، خلق التعاون وضمان التبادل بين مختلف المهارات لتحقيق نجاحات كبيرة.

يجب أن يكون التقدم العلمي والتكنولوجي في خدمة الإنسان والإنسانية: أيًا يكن المجال العلمي الذي نعمل فيه، فإنه يصبو إلى تحسين عيش المواطنين والأجيال المقبلة.

الأب ميشال شوير

نحن جميعاً أفارقة!



البروفسور ميشال برونيه يلقي محاضرته

توجّه الإنسان الأول من عائلة أسلافنا الأفارقة، وفق البحوث الأنثروبولوجية، من مسقط رأسه إلى مدن القوقاز في جورجيا في فترة لا تتعدى المليون و800 ألف عام.

اعتبر برونيه، خلال محاضرته، أن الدراسة الأنثروبولوجية لـ"توماي" عكست بعض ملامح حياة أسلافنا في إفريقيا. قبعات السعادين والقروء والشمبانزي في الغابات، بينما عمد الإنسان حينها إلى التنقل بهدف إكتشاف حياته، مع الإشارة إلى أنه كان يميل كثيراً إلى تسلق الأشجار. قصد أسلافنا قمة النباتات الخضراء العالية لاسيما الشجر للنوم. في المقابل، هناك صعوبة في تحديد طبيعة المناخ السائد في تلك الفترة، إذ أن العلم لا يمكنه تخمين الواقع المناخي في فترة تتجاوز القرن.

قام برونيه وفريقه بنشر مضمون الإكتشاف في منشورات علمية متخصصة. وتعليقا على ما اذا كانت المقاربة للأصول البشرية تزعج بعض المجتمعات المغلقة، قال برونيه

"اكتشفت البعثة الفرنسية التشادية المعنية بانثروبولوجيا الإحاثة، التي قادها الأستاذ الفخري في "كوليج دوفرانس" والمسؤول عن علم المتحجرات الإنسانية ميشال برونيه في العام 2001، أن جذور العائلة الإنسانية إفريقية. تعود تلك الجذور إلى إكتشاف أم البشرية "توماي" وهي جمجمة متحجرة يعود تاريخها إلى أكثر من سبعة ملايين عام، أي إلى أقدم أسلاف الإنسان التي عثر عليها حتى اليوم.

يعيد إكتشاف "توماي"، وهو اسم في اللغة التشادية المحلية "غوران" ويعني "أمل الحياة"، النظر في أصل العائلة الإنسانية. يقول برونيه "نحن جميعاً أفارقة". أثبت فريق العمل الذي ضمّ برونيه، أن أم البشرية وجدت في إفريقيا وليس في إفريقيا الشرقية كما يعتقد البعض. وألغى إكتشاف "توماي" إكتشافاً أنثروبولوجيا عثر عليه في أثيوبيا في العام 1974 لهيكل عظمي لأنثى "لوسي" فتم الاعتقاد حينذاك أنها "أم البشرية" وهي عاشت وماتت قبل 3,2 ملايين عام.

عندما توجهت إلى نيجيريا للحديث عن "توماي" وفرت لي الجهات الرسمية هناك حراسة مشددة خلال إلقاء المحاضرة. يدرك الجميع أن العلم يحتاج إلى قرائن بينما يعتمد الإيمان على الفطرة. ما ذكرته لا ينفي البتة أنني رجل مؤمن وعالم أنثروبولوجي في آن واحد. حاضر برونيه في كنف مجتمعات توازي بين الإيمان والديموقراطية، ما ساعد هذه المجتمعات على تقبل مقاربتة الأنثروبولوجية في موضوع "توماي".

دروع تقديرية في حفل الافتتاح...

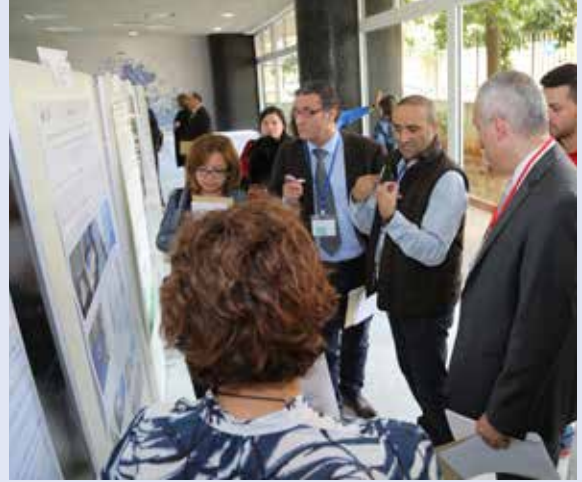
تبادلت الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم وجامعة القديس يوسف الميداليات التذكارية وقدمت دروعاً لوزير البيئة محمد المشنوق ممثلاً رئيس مجلس الوزراء تمام سلام.



1990 باحث



قدّم أكثر من 1990 باحث، منهم 380 باحث أجنبي، 590 ورقة عمل مشتركة. تم اختيار 490 ورقة في اختصاصات العلوم الإنسانية والهندسة والطب والبيئة والطاقة والطاقة المتجددة. عرض الباحثون أوراق عملهم ضمن عروض شفوية، وملصقات تلخص مواضيع بحوثهم العلمية. استمعت لجنة من متخصصين وباحثين إلى العروض الشفهية، وجالت اللجنة على الملصقات التي تم عرضها في أروقة جامعة "القديس يوسف".



آفاق 2020

04

الندوة الأولى: "أبعاد التصوير الضوئي في البيئة: التطبيقات في علوم الحياة" (Imagerie optique des milieux diffusants : applications aux sciences de la vie) ألقاها غيبي لو بران من جامعة Bretagne Occidentale في فرنسا.

الندوة الثانية: "تقييم البحوث: النموذج الفرنسي" ألقاها جان-بييار جيسون رئيس المجلس التوجيهي في فرنسا.

الندوة الثالثة: "كليات ومعاهد الدكتوراه" وقد ألقاها كريستال غوتوديه من جامعة ليون في فرنسا.

قدّم رئيس "الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم" نعيم عويني درع الجمعية للمحاضرين تقديراً منه لجهودهم وعطاءاتهم وحضورهم إلى لبنان.

ندوات
متخصصة
على هامش
المؤتمر

الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم:

تهتمّ "الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم" بتعزيز العلوم والمشاريع العلمية التي يقوم بها الباحثون والطلاب الجامعيون في لبنان. توفر الجمعية مناخاً ملائماً لتلاقي الأفكار الحديثة وتبادلها، ما يساعد في تحقيق التطورات العلمية في المجالات كافة. وتشدد الجمعية على أهمية التعاون بين الباحثين اللبنانيين وبين الباحثين الأجانب. وللجمعية علاقات مميزة مع المجلس الوطني للبحوث العلمية ومختلف الجامعات الخاصة والجامعة اللبنانية.

4 - زيادة المسؤوليات على المرجعيات المعنية بسلامة الغذاء: المراقبة والتفتيش

شارك فيها: توفيق رزق، انطونيو خباز، عاطف ادريس، باسل الخطيب، شارل عرييد، كريستيانو باسيني، دانا بو رسلان، ايلي بو يزيك، إيوين تود، هبة دبك، خليل حلو، لارا حنا واكيم، لورا حجيج، منى جميل عساف، منير بساط، يوسف دوغان.

- 1) مشاركة القطاع الأكاديمي في الميادين المرتبطة بسلامة الغذاء.
- 2) مشاركة القطاع الأكاديمي في عمليات الرقابة والتحليل وتقويم المخاطر.
- 3) تعزيز التواصل بين الوزارات المعنية بموضوع سلامة الغذاء وبين القطاعين الأكاديمي والخاص، من خلال آلية عملية ومنتجة
- 4) إلزامية إنشاء وظيفة "مسؤول عن السلامة الغذائية" في المؤسسات المعنية كافة.
- 5) وضع برامج للتدريب لجميع العاملين في مجال سلامة الغذاء وخصوصاً في منظومة تحليل المخاطر على مدار السنة، وزيادة الاهتمام في تعزيز الوعي في المنازل في شأن هذا الموضوع.
- 6) المساهمة والمساعدة في تنفيذ مهام الهيئة الوطنية لسلامة الغذاء، وفي مشروع قانون سلامة الغذاء
- 7) التأكيد على أهمية الهيئة الوطنية ودورها في شأن سلامة الغذاء مع التشديد على استقلالية الهيئة وقراراتها.

5 - تكنولوجيا الضوء وتطبيقاتها في الحياة اليومية

حاضر في الجلسة عيدو جرجس، عميد رؤوف، انجيلو ليوني، أسعد عيد، فرانثيسكو كابيللو، جيوفاني توماسيللو، عينايا الحاج حسين، خليل زكريا، روزالين جرجس.

ترتبط علوم الضوء وتطبيقاتها بالتكنولوجيا، وبتحسين نوعية الحياة في جميع أنحاء العالم. وتشكل التكنولوجيا، التي تعتمد على الضوء، محركاً اقتصادياً يمكنه أن يحدث ثورة في القرن الحادي والعشرين، كتلك التي أحدثتها الإلكترونيات في القرن العشرين.



ناقش المؤتمر مواضيع متعددة ومهمة، وضم خمس طاولات مستديرة. ورفع المشاركون في المؤتمر التوصيات إلى الجهات الرسمية المعنية.

1 - إعادة هيكلة البحوث في مؤسسات التعليم العالي:

شارك في الطاولة المستديرة: مدير العام للتعليم العالي أحمد جمال، معين حمزه، نعيم عويني، دولا سركيس كرم، فضل مقلد، فواز العمر، ايرفيه سابوران، جان بيار جيسون.

- 1) ضرورة إعطاء البحث العلمي بُعداً وطنياً مع التشديد على أهمية البُعد الدولي
- 2) ضرورة تعزيز التعاون لبناء وحدات بحثية ذات حجم وفعالية يتناسبان مع المتطلبات المحلية والدولية
- 3) ضرورة إعطاء صلاحيات لمديري ومسؤولي مراكز الأبحاث (مالية وتنظيمية) للحث على التطوير
- 4) التركيز على دور الباحثين وضرورة تأهيلهم لجهة منهجيات البحث والتفكير النقدي
- 5) العمل على تنظيم المحاور البحثية وتحديد الأولويات والإمكانيات عبر برامج واضحة
- 6) ضرورة تعزيز شبكات التعاون في البحث العلمي بين الجامعات
- 7) تخفيف عبء التدريس على الأساتذة الباحثين بغية فسح المجال للقيام بالأبحاث. إذ لا يعتبر أمراً سهلاً توفير مهنة باحث في الجامعات اللبنانية.
- 8) تدعم الوكالة الفرنكوفونية الجامعية "AUF" النشاطات لتنظيم الوحدات البحثية
- 9) إنشاء معاهد الدكتوراه لتعزيز التعاون بين لبنان والخارج في مجال البحث العلمي.
- 10) استحدثت رابطة جامعات لبنان لجنة للأبحاث العلمية.

2 - النفط والغاز والطاقة الخضراء في لبنان: التحديات، الرؤية والإستراتيجية

شارك في الطاولة المستديرة: فادي جعارة، جان شمعون، مازن حلاوي، باسكال داميان، بيار الخوري، ربيع خير الله، وليد نصر، وسام شباط.

- 1) تسريع القرار السياسي لإقرار مراسيم التلزم و القرارات المتعلقة بترشيد الطاقة في لبنان.
- 2) تطوير قطاعي الطاقة الإحفورية والطاقة المتجددة بشكل متوازن.
- 3) تطوير قانون البناء انسجاماً مع ترشيد إستهلاك الطاقة وفعاليتها والأبنية الخضراء.

3 - المستجدات العلمية في مجال تعليم العلوم الأناطومية

شارك في الطاولة المستديرة: عزدين بودرويا، غيبي لوبرون، جوزيف فدوس، ماري عبود، ناجي واكد، سيرج فيرماند.

- 1) الحاجة الى ادراج مناهج جديدة، والتشديد على التعليم الذاتي أو الجماعي.
- 2) ضرورة دمج علم الأشعة في علم التشريح ضمن المنهج.
- 3) التعاون بين مختلف الكليات في لبنان وتبادل الخبرات والموارد
- 4) اعتبار الجثة مصدر أساسي للمعلومات والحاجة إلى وجود تجهيزات ثابتة.
- 5) استخدام البرامج المتطورة التفاعلية التي تعتمد على الحاسوب.
- 6) عقد اجتماعات دورية وطنياً ودورياً.
- 7) امكانية إنشاء "فصل العلوم الأناطومية" في "الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم".

نحو تفاعل بين الجامعات والقطاعات الاجتماعية والصناعية



اختتام المؤتمر الذي حضره وزير الثقافة روني عريجي، تبعه عشاء في فندق فينيسيا حضره وزراء وممثلو الجامعات والمؤسسات الإعلامية.

كلمة شكر

شكر رئيس الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم البروفسور نعيم عويني "جامعة القديس يوسف" على رأسها الأب سليم دكاش لتعاونه مع الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم في تنظيم واستضافة المؤتمر العلمي الدولي. وخص بالشكر دولا كرم وروحيه لطيف للجهود التي بذلها بهدف إنجاح المؤتمر. وشكر المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان وأمينه العام معين حمزه على دعمه المؤتمر سنويا وعلى إيمانه بأهداف الجمعية ووقوفه إلى جانبها. وتوجه عويني بالشكر إلى الدكتور محمد خليل الذي ساهم في تنظيم المؤتمر لدعمه وإيمانه بالجمعية، وللجهد الكبير الذي وضعه في إدارة برنامج "Edas" المتميز في تعريب الأبحاث وهو في متناول جميع الباحثين.

يشكل البحث العلمي إحدى المعايير التي يتم التركيز عليها لتقويم الجامعات ولتحصول الجامعة على الإعتماد المؤسسي. يرتبط البحث العلمي بالسياسات الجامعية، ومدى تشجيعها لأساتذتها للقيام بالبحوث العلمية.

نعيم عويني

يبين المؤتمر أنّ الأبحاث لم تعد مسألة مرتبطة ببعض العلماء الذين تُسكّرهم راحة الكبريت والتركيبات الكيميائية الأخرى، بل هي رسالة لبنانية وهاجس جماعي. لم يعد يمكن فهم العلوم المعاصرة إلا بإقامة صلة بين المنطق الخاص والنشاط العلمي ومكانته في الحياة الاجتماعية والسياسية. ويظهر المؤتمر التفاعل الرائع بين الجامعات والسلطة العامة والقطاعات الصناعية والاجتماعية. ويشكل المؤتمر وعدا، إذ يتوجب مساندة البحث حتى لا يتم عزله داخل الجدران الأربعة، بل يصبح محركا أساسيا للتنمية والتحول الاجتماعي.

الأب سليم دكاش

شارك في المؤتمر ممثلون عن قطاعات الإنتاج وهيئات المجتمع في الطاولات المستديرة، التي تنوعت مواضيعها بين الثقافة العلمية وعلوم الإنسان والمجتمع. تم تقديم 560 ورقة علمية في المؤتمر، ما يدل على الغنى واهتمام الناس أكثر فأكثر بالأبحاث العلمية.

معين حمزه

يعتبر مرور نصف قرن على تأسيس الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم، وازدهار النية للتعاون والتواصل بين الباحثين اللبنانيين المقيمين والمنتشرين في العالم، والانفتاح على العرب والعالم، وخلق بيئة حاضنة للعلم والعلماء مؤشرا على أن الإيمان بلبنان يحفز أهل العلم والعلماء للوصول به إلى المكانة المرجوة.

وزير الثقافة روني عريجي



قدّمت الجمعية اللبنانية لتقدّم العلوم جائزتي التميّز العلمي إلى كل من الدكتورة نيللي أرنولد والدكتور توفيق رزق تقديرًا لأعمالهما البحثية وأوراق العمل العلمية التي نشرها في المجلات العلمية وفي المؤتمرات المتخصصة.

ميداليات للمشاركين في المؤتمر عن أفضل بحث علمي قدّم على شكل بوستر إلى

الإسم	اسم الجامعة	الفئة
كوثر بريش	الجامعة الأميركية في بيروت	فئة العلوم البيولوجية، الطبية، الصيدلانية والصحة.
جويس روحانا	جامعة الروح القدس - الكسليك	فئة العلوم التربوية
جويل نادر	جامعة القديس يوسف	فئة العلوم الهندسية
جويس خير	جامعة القديس يوسف	فئة البيئة، السلامة الغذائية والعلوم الزراعية
ميراي مكاري	الجامعة اللبنانية العالمية	فئة الرياضيات وعلوم الحاسوب
فيفيان توما	جامعة القديس يوسف	فئة العلوم الاجتماعية والإنسانية، والعلوم الاقتصادية والإدارية
ريمون حاج	الجامعة اللبنانية	فئة الكيمياء والفيزياء والعلوم النظرية والتجريبية

ميداليات لأفضل عرض شفهي للأبحاث

الإسم	الجامعة	الفئة
بلال القادري	الجامعة اللبنانية العالمية	فئة العلوم البيولوجية، الطبية، الصيدلانية والصحة
إيمان شعبان	الجامعة اللبنانية	فئة العلوم التربوية
الياس ديب	جامعة القديس يوسف	فئة العلوم الهندسية
كريستابل الفحل	جامعة سيدة اللويزة	فئة البيئة، السلامة الغذائية والعلوم الزراعية
ميشال طبيب	الجامعة الأنطونية	فئة الرياضيات وعلوم الحاسوب
نزار حريري	جامعة القديس يوسف	فئة العلوم الاجتماعية والإنسانية، والعلوم الاقتصادية والإدارية
وديع سكاف	جامعة الروح القدس الكسليك وجامعة القديس يوسف	فئة الكيمياء والفيزياء والعلوم النظرية والتجريبية

توزيع الميداليات للباحثين

خارجه".
في الختام، أعلن عويني «أن مؤتمر الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم الثاني والعشرين ستستضيفه جامعة الروح القدس - الكسليك»، داعياً «الباحثين إلى تقديم بحوثهم للسنة المقبلة.

افتتح رئيس الجامعة الأب سليم دكاش اللقاء الذي اعتبره برهاناً على أن البحث العلمي في لبنان بخير. ووصف رئيس الجمعية نعيم عويني المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان "بالداعم الأكبر للبحوث العلمية التي تلبي احتياجات لبنان، وبالركيزة العلمية للدولة اللبنانية". وشدد عويني على «أهمية مد الجسور بين الباحثين العاملين في لبنان

نظمت "الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم" و"جامعة القديس يوسف" بالتعاون مع المجلس الوطني للبحوث العلمية حفل توزيع ميداليات للباحثين الذين حازوا جائزة أفضل ملصق علمي وأفضل عرض شفهي في المؤتمر الحادي والعشرين للجمعية «آفاق 2020: التقدم العلمي والتكنولوجي». وأقيم الاحتفال في حرم الابتكار والرياضة التابع للجامعة.

